

كتاب التوحيد الباب ٧٥ | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في اللوم مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات بيان حكم قول لو على وجه الاسى والتندم على ما فات - [00:00:00](#)

فالمراد بيانه من احكامها مخصوص بهذا المعنى فالمراد بيانه من احكامها مخصوص بهذا المعنى فالمصنف لم يرد بيان جميع احكامها فالمصنف لم يرد بيان جميع احكامها وخص المحل بالمورد المذكور لتعلقه بالتوحيد. وخص المحل بالمورد المذكور لتعلقه بالتوحيد.

اذا قال - [00:00:27](#)

تأسفا وتندما على شيء فات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله - [00:00:58](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:01:23](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - [00:01:43](#)

خبرا عن المنافقين فالمتكلم بهذه الكلمة لو على وجه الاسى والتندم على ما فات معارضا القدر هو قول من اقوال المنافقين يفيد التحريم تفيد التحريم فانما كان شعارا للمنافقين من قول او فعل فهو محرم - [00:02:04](#)

فانما كان شعارا للمنافقين من قول او فعل فهو محرم هذي قاعدة نافعة في الاحكام لكن عليها اشكال كبير وهو كيف نعرف شعار المنافقين يعرف ذلك من ادلة الشرع فان كثيرا من الناس يجازف - [00:02:35](#)

فيقول هذا قول المنافقين او هذا فعل المنافقين فمثلا احدى السنوات عندنا لما ابدت وزارة الصحة نصيحتها بان من حج فلا يتوجه للحج لاجل مخافة وباء ما. قال من قال هذا قول المنافقين ليصدوا عن الحج - [00:03:01](#)

وهذا من الجهل البالغ فان المتكلم بهذا اراد السعي في سبب مشروع في حفظ الصحة فالمبادرة الى جعل شيء من شعار المنافقين بلا دليل شرعي غلط محض ومن كثر علمه عظم عذره. فهو يعذر الناس ويعرف مواقع كلامهم وافعالهم. ومن قل علمه تجرأ على - [00:03:25](#)

هذه المقالات واشباهها. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا من قول المنافقين قالوه يوم احد معارضين القدر على وجه التأسف والندم - [00:03:53](#)

والاسى على ما فات. وهو محرم على ما سبق بيانه والدليل الثالث هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - [00:04:22](#)

في الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. حتى قال فان لو تفتح عمل الشيطان والنهي للتحريم والنهي للتحريم فقولها تندما واسى وتأسفا على ما فات محرم - [00:04:39](#)

لما فيه من ملامة القدر والاعتراض اعليه وقول لو على وجه التندم يجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التندم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع احدها ان يقولها متندما معارضا حكم الشرع - [00:05:09](#)

ان يقولها متندما معارضا حكم الشرع وثانيها ان يقولها متندما معارضا حكم القدر ان يقولها متندما معارضا حكم القدر اي وثالثها ان

يقولها متندما من غير معارضة حكم الشرع ولا القدر ان يقولها متندما من غير معارضة حكم الشرع والقدر - [00:05:37](#)

لكن جزعا وسخطا لكن جزعا وسخطا وهذه الانواع كلها محرمة وهي دركات متفاوتة وهذه الانواع كلها محرمة وهي دركات متفاوتة وربما جرت العبد الى الوقوع في الكفر نعم احسن الله اليكم قال رحم الله في مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء الثالث - [00:06:12](#)

المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد والكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله سادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز - [00:06:45](#)